

من هم أهل السنة والجماعة ؟ الشيخ د. محمد هشام طاهري

محمد هشام طاهري

الحمد لله الحمد لله الذي هدانا للسنة الغراء نحمده سبحانه ان جعلنا على الحنيفية الملة السمحاء واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له المعبود بحق في الارض والسماء - [00:00:00](#)

واشهد ان محمدا عبده ورسوله الناطق بالحق الداعي الى المحجة البيضاء والقائل بالصدق بالسنة الغراء صلى الله عليه وعلى اله وصحبه ومن والاه اما بعد فكما سمعتم من فضيلة الشيخ عنوان هذه المحاضرة من هم أهل السنة - [00:00:20](#)

والجماعة. اولاً كما تعلمون ان القاعدة انك اذا عرفت الحق تعرف رجاله. فالحق لا يعرف بالرجال. وانما الرجال يعرفون بالحق بناء على هذا فلا بد ان ندرك اننا حينما نسمع كلمة أهل السنة والجماعة - [00:00:50](#)

ما المراد من هذه الكلمة؟ ما المغزى من هذه الكلمة؟ لابد للانسان ان يتأمل يدرك لما نقول فلان من أهل الاسلام. هل كل من انتسب الى الاسلام هو من أهل الاسلام - [00:01:20](#)

ظاهراً وباطناً كما تعلمون ان النبي الكريم صلى الله عليه وسلم دعا الناس الى الاسلام. فكانوا في مكة على صنفين لا ثالث لهما. المشركون الكفار والمؤمنون الابرار. ولما جاء الى المدينة ومكنه الله تبارك وتعالى وجعل له القوة - [00:01:40](#)

غلبة هاجر معه اولئك المهاجرون الاخيار وصار له في المدينة الخيار الانصار ووافق بعض من نافق من شرار الخلق عياداً بالله تعالى فصار الناس صنف يعادي الاسلام ظاهراً وباطناً وصنف ينتسب الى الاسلام ويعاديه باطناً - [00:02:10](#)

وصنف هم ينصرون الاسلام ظاهراً وباطناً كما قال الله عن المهاجرين والانصار وينصرون الله ورسوله رسول اولئك هم الصادقون. هكذا السنة السنة بين الملل التي تنتسب الى الاسلام كالاسلام. الذي هو بين الاديان. فالاسلام الحق الذي - [00:02:40](#)

هو دين الله المنزل. ان الدين عند الله الاسلام. ومن يبتغي غير الاسلام ديناً فلن يقبل منه اذا تأملنا فيه نجد انه دين وسط. قائم على اصول على قواعد كلها بعيدة عن الغلو والجفا. وهكذا اذا نظرنا الى - [00:03:10](#)

السنة نجد ان أهل السنة هم بين المنتسبين الى الاسلام خيار أهل الاسلام. من جهة كونهم ابتعدوا عن الغلو والجفاء الموجود بين المنتسبين الى الملة. وحين اذ لا بد ان نتأمل ما المراد بأهل السنة والجماعة - [00:03:40](#)

من جهة ما المراد بالسنة والجماعة اولاً؟ السنة كما يقول العلماء رحمهم الله لها مدلولات كثيرة لا يهمنا هذه المدلولات الاصطلاحية ولكن المهم الان حينما نقول فلان على السنة ماذا نريد بذلك؟ هذه السنة هي الطريق - [00:04:10](#)

طريقة العملية الطريقة العلمية والمنهج الذي سار عليه النبي الكريم صلى الله عليه واله وسلم في التقرب الى الله تبارك وتعالى. العبادات بالمعاملات اخلاق بالدعوة الى الله بقتال اعداء الله. ومعنى هذا الكلام ان الذي يستحق هذا اللقب - [00:04:40](#)

وهذا اللقب ينطبق على من توفر فيه خمسة اشياء. من اعتقد ما يعتقده النبي الكريم صلى الله عليه وسلم. من قال بما قال به النبي الكريم صلى الله عليه وسلم. عدوها على عدد - [00:05:10](#)

الكف السليمة. من عمل بما عمل به النبي الكريم صلى الله عليه واله وسلم من ترك ما تركه النبي الكريم صلى الله عليه واله وسلم. من سكنت عما سكنت عنه النبي الكريم - [00:05:30](#)

صلى الله عليه وسلم. معنى هذا الكلام ان من اعتقد شيئاً لم يعتقده النبي صلى الله عليه وسلم فليس على سنة من قال قولاً لم يقله النبي صلى الله عليه وسلم؟ فليس على سنته. من عمل عملاً يريد - [00:05:50](#)

به التقرب الى الله ولم يتقرب به رسول الله صلى الله عليه واله وسلم فليس على سنته. من لم اترك ما تركه النبي صلى الله عليه

وسلم تعبدا او غير تعبد فليس على هدي رسول الله صلى الله عليه واله وسلم - [00:06:10](#)

من خاض فيما سكت فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم فليس هو على شيء. لما يقول العلماء السنة يقصدون به هذه الامور الخمس. الطريقة العلمية العملية التي كان عليها هدي رسول الله صلى الله عليه وسلم في الاعتقاد وفي العبادات والمعاملات والاخلاق - [00:06:30](#)

والتي مضمونها لا تخرج عن الامور الخمس التي اشرنا اليها. ولذلك ايها الاخوة الخوفا في مسائل لم يخض فيها النبي صلى الله عليه وسلم قد يخرج الانسان من السنة كما يأتي معنا في كلام الامام هبة الله الطبري - [00:07:00](#)
رحمه الله. اما الجماعة فالمقصود اذا كان المقصود بالسنة الطريق الذي سلكه رسول الله صلى الله عليه وسلم علما وعملا واعتقادا فالمقصود بالجماعة جماعة المسلمين في كل بلد وموطن المسلمون لهم حاكم. كما كان في عهد الصحابة رضوان الله عليهم -

[00:07:20](#)

كان هناك حاكم في اماكن البيعة فيها لعلي رضي الله عنه. واما فيها الناس بايعوا معاوية. رضي الله تعالى عنه. وهناك اماكن كانت البيعة فيها للزبير. لعبدالله الزبير واماكن كان فيها البيعة لعبد الملك بن مروان. ثم انشطر العالم الاسلامي - [00:07:50](#)
كما تعلمون الى الدولة الاموية او الدولة العباسية. فصار الذين يعيشون تحت الدولة الاموية يرون السمع والطاعة للخليفة الاموي في الاندلس والذين يعيشون في قلب العالم الاسلامي وشرق العالم الاسلامي يرون السمع والطاعة للخليفة العباس. ما انكر هؤلاء على

هؤلاء - [00:08:20](#)

ولا هؤلاء على هؤلاء. اذا لما نقول السنة والجماعة الجماعة يعني الذين يرون السمع والطاعة لحاكم الجمالهم لحاكم البلد لاميير البلد انت تعيش في الكويت لابد ان ترى ان ان لك عليك بيعة وعليك السمع والطاعة بالمعروف لولي امر البلاد - [00:08:50](#)
والذي يعيش في المملكة يجب عليه ان يرى السمع والطاعة حاكم البلد. هذا معنى الجماعة الجماعة يعني انهم لا يشذون عن امير البلد وحاكمه. فالسنة جاءت انتبهوا لهذا الاصطلاح السنة جاءت في مقابل البدع التي احدثها الناس سواء في الاعتقادات او في

الاقوال - [00:09:20](#)

او في الاعمال او في اتيانهم التروك او في خوضهم للمسكوتات والجماعة جاءت للرد على من لا يرى السمع والطاعة. وشذ فخرج على حاكم البلاد تحت اي مسمى بل تحت مسمى التكفير تحت مسمى الاصلاح تحت اي مسمى كان. اذا لما نقول السنة والجماعة -

[00:09:50](#)

السنة فيها اصلاح الدين. والجماعة فيها اصلاح الدنيا. لان الآخرة لا تصلح الا باتباع المنزل واعتصموا بحبل الله جميعا. والدنيا لا يصلح الا بالجماعة. قال الله عز وجل واعتصموا بحبل الله جميعا ولا تفرقوا. وعلى قول - [00:10:20](#)

في بعض المفسرين المقصود بالتفرق هنا التفرق الديني فيكون التفسير لي واعتصموا بحبل. وعلى قول الاخرين انه مبنى جديد ومعنى جديد ومعناه ولا تفرقوا اي عن الامام. على كل حال اذا السنة والجماعة فلما - [00:10:50](#)

السنة والجماعة يعني الذين لا يرون البدع لا الاعتقادية ولا القولية ولا العملية ويبتعدون عما رسول الله صلى الله عليه وسلم. ولنضرب مثلا لكل واحدة من هذه السنن حتى تجلى لنا الامر ولو تكون الامس امثلة يسيرة في سمعنا او في نظرنا - [00:11:10](#)
الاعتقادات العظيمة التي اعتقدها النبي صلى الله عليه وسلم والصحابة ان الله عز وجل يرى يوم القيامة بعين البصر. بالابصار. كما قال النبي صلى الله عليه وسلم انكم سترون ربكم كما ترون القبر. ليلة البدر لا تضامون في رؤيته او لا تضامون في رؤيته. او لا

تظارون - [00:11:40](#)

في رؤيته. فان استطعتم هذه سبيلة ووسيلة للوصول الى هذه الرؤية جعلنا واياكم من اهلها. يقول ان استطعتم ان لا تغلبوا على صلاة قبل صلاة الفجر وعلى صلاة قبل غروب الشمس فافعلوا - [00:12:10](#)

يأتي من الناس من يعتقد ان الله لا يرى. اذا خرج عن اعتقاد النبي صلى الله عليه وسلم ولو في جزئية من الجزئيات القول يأتي بعض الناس ويحدث اذكارا قولية ما قالها النبي صلى الله عليه وسلم - [00:12:30](#)

الله عليه وسلم في حياته قط ولا اصحابه رضوان الله تعالى عليه. كان يذكر الله سبحانه الله الحمد لله لا اله الا الله. الله اكبر. لا حول ولا قوة الا بالله. سبحانه الله وبحمده سبحانه الله العظيم - [00:12:50](#)

ذلك من الذاكر التي فيها تعظيم الله وتمجيده وتكبيره وتهليله وتسبيحه. ولم اثبت عنه قط انه ذكر الله بالفاظ يذكرها يذكر الناس ربهم بها اليوم اذا معناه خالف السنة. كقول بعضهم هو هو. او الله الله. وكأنهم في ترانيم - [00:13:10](#)

او اغاني. مثال عن الاعمال هذا في نظر بعض الناس امر يسير لكنه في دين الله ليس بيسير. النبي صلى الله عليه وسلم كما تعلمون عاش في النبوة بعد النبوة ثلاثة عشر عاما في مكة. ثلاث عشرة سنة في مكة - [00:13:40](#)

عشرة اعوام في المدينة. المجموع ثلاثة وعشرين ها عاما ولم يثبت عنه ولو في طريق ضعيف انه قرأ القرآن عمليا على ميتة. او لميته معنى هذا الكلام ان هذا العمل خلاف السنة. اما التروك انتبهوا الان - [00:14:10](#)

فالعبادات التركية كثيرة جدا مثلا يقول النبي صلى الله عليه وسلم من سمع المؤذن فقال فقال ايش؟ ها؟ مثله. كلكم تحفظون كلمة مثل. فقال مثل ما قال مثل تأمل كلمة مثل حط فوقه سطرين وتحت سطرين حطه تحت المجهر فقال مثل ما قال ابن - [00:14:40](#)

ليش؟ حريص ان لا تقول مثل ما يقول المؤذن ليش؟ لانك اذا قلت مثل ما قال المؤذن ها تحصل الشفاعة. يقول صلى الله عليه وسلم فقال مثلما يقول المؤذن ثم صلى علي وسأل الله لي الوسيلة الا وجبت له شفاعتي - [00:15:10](#)

الان بعض الناس يزيد يقول لا المؤذن يقول لا اله الا الله تجده يقول حقا لا اله الا الله الثاني يسمعه يقول شنو احسن مني انا يزيد حقا وصدقا لا اله الا الله. والثالث يقول لا والله فلان ابن فلان مو باحسن مني. انا يزيد عليهم - [00:15:30](#)

حقا وصدقا ويقينا لا اله الا الله وما راح تخلص. كل واحد يزيد على كيفه كأنه سوق من يزيد. هذا دين الله. هذا دين الله ما يجوز نزيد ترك رسول الله هذه المعاني حقا صدقا يقينا واقعا ها كل المعاني التي تتصورها كلها حق - [00:15:50](#)

لكن لم لم يفعل رسول الله؟ لم لم يقله رسول الله؟ فلما ترك مع ان المعاني حق يجب ان نتركه. ما نزيد. هذا دين الله عز وجل تبعدوا ما انزل اليكم من ربكم. هذه هي السنة. سكت النبي صلى الله عليه وسلم عن اشياء - [00:16:10](#)

كما قال النبي صلى الله عليه وسلم ان الله سكت عن اشياء رحمة بكم. اذا لا يجوز ان نخوض فيها. بعض الناس يريد ان يخوض في كل شيء. وهذا خطأ عظيم - [00:16:30](#)

لا سيما الخوف في الغيبية فلما خاض الناس في الغيبيات اتوا بالطامات اتوا بالطامات فخالفوا السنة في هذه الجهة ايضا. واما الجماعة فانتم تعرفون كم تعاني الامة قديما وحديثا من اثار الخروج وعدم السمع والطاعة لولاة امر المسلمين. يكفرون الولاة والحكام - [00:16:40](#)

بما يرونه هم كفرا وليس هو في واقع الامر كفر. ويخرجون مبررات يزيدون فيها وينقصون حتى يسوغوا لانفسهم الخروج على حكام المسلمين. ثم بعد ذلك انظر ما هي المآسي التي تعيشها الامم - [00:17:10](#)

اذا عرفنا السنة والجماعة الان نريد ان نعرف من هم اهل السنة والجماعة؟ هذا معاني طيبة ان اذا الانسان اعتقاد النبي صلى الله عليه وسلم. ويقول كما قال ويعمل كما عمل ويترك ما ترك. ولا يخوض فيما لم يخوض - [00:17:30](#)

ويرى السمع والطاعة لولاة امر المسلمين في المعروف. يمكن كل واحد يدعي هذا والدعاوى ان لم تقيم عليها بينات فاصحابها اذا ادعاء. الدعاوى كثيرة مبناه على الكتاب والسنة. ومن قام بهما كان اهلا لهما. ومن ترك - [00:17:50](#)

الكتاب او ترك السنة ولم يكن ولم يقم بحقهما لم يكن من اهل اي واحد منهم. ايها الاخوة العبرة في الاسماء بالاوصاف العبرة في الاسماء بالاوصاف لو شخص خالد وهو ما هو مخلص هل راح يخلص لمجرد ان سميناه خالد؟ اجيبوا اذا ليس العبرة - [00:18:20](#)

اسم. سميناه شخص شجاع. هل عشان سميناه شجاع؟ لازم يصير شجاع؟ ولا يمكن يصير شجاع؟ ويمكن ما يصير شجاع صح ولا لا؟ طيب اذا ليس العبرة بالاسم العبرة بالمعنى الذي دل عليه الاسم. كل انسان يمكن يقول انا من اهل السنة والجماعة - [00:18:50](#)

نحن اهل السنة والجماعة ويرفع الشعار. لما تنظر الى اعتقاده اقواله اعماله تركاته خوضه لا تجدها وفق السنة. العبرة في بعض الاسماء ليس بالاسماء بل بالاوصاف التي تحقق معاني الاسماء. قال الله عز وجل وقالت اليهود والنصارى نحن ابناء الله - [00:19:10](#)

واحباؤه اليوم انتم تسمعون في الاعلام اليهود يسمون أنفسهم ايش؟ ها؟ ايش يسمون أنفسهم نحن شعب الله المختار يقول لك هو العبرة بالاسم ترفع الشعار خلاص تصير انت شعب الله المختار تصير انت من الساميين - [00:19:40](#)

لا ماذا قال الله عز وجل؟ وقالت اليهود والنصارى نحن ابناء الله واحباؤه رفعوا الشعار غريب احنا المدللين ابناء الله مو يعني عيادا بالله ان الله ابونا لا ابناء الله يعني مدللين. نحن ابناء الله واحباؤه - [00:20:00](#)

ماذا رد الله عليه؟ قل فلم يعذبكم؟ اللي ما يتأمل يقول الجواب غريب وين نحن ابناء الله واحباؤه؟ الجواب محذوف دل عليه النتيجة. ما هي النتيجة؟ فلما يعذبكم بذنوبكم؟ طيب - [00:20:20](#)

الجواب لو كنتم كما تزعمون مقربين عند الله محبوبين لله لاطعتم الله ولم تحصل منكم الطاعة. اذا عليكم العذاب. فاذا جاء انسان وقال نحن من اهل السنة. نقول لو كنت من اهل السنة ما خالفت - [00:20:40](#)

لو كنت من اهل السنة كما ترفع الشعار لما رقصت في بيت الله عز وجل. لو كنت من اهل السنة كما لما زمرت ولا طبلت ولا هززت وسطك. زاعما انك تريد التقرب الى الله عز وجل. اذا ايها الاخوة العبرة - [00:21:00](#)

في الاسماء بالمعاني التي دلت عليها لا بمجرد الاسماء. يقول الله سبحانه وتعالى وهذا يؤكد ان العبرة في الاسباب بتحقيق معانيها لا بمجرد الاماني بها. قوله تبارك وتعالى ومن الناس من يقول امنا - [00:21:20](#)

بالله وباليوم الآخر. قال الله وما هم بمؤمنين. اذا ليس العبرة بالقول ولا بالشعار ولا بالمؤتمرات العبرة بماذا؟ العبرة بتحقيق المعاني. العبرة بتحقيق لذلك ايها الاخوة العبرة في الاسماء بامرئين. العبرة في الاسماء بامرئين. الاول الطريقة والسلوك - [00:21:40](#)

الذي به تصل الى تحقيق هذا المعنى. انسان يريد ان اسمه الكريم. يريد ان يكون كريما لابد ان يسلك طريقا شرعيا ليكون كريما. فلو سرى وانفق هل يسمى كريما؟ اذا لابد ان يكون الطريق - [00:22:10](#)

الذي يسلكه والمنهج الذي يسير اليه للوصول الى معنى الاسم لابد ان يكون شرعيا. ولذلك قال الله عز وجل للمنافقين لما سلكوا مسلكا غير المسلك الصحيح الموصل للايمان قال الله لهم واذا قيل لهم امنوا كما امن الناس. اذا الله طلب منهم مسلك معين. هم قالوا امنا. الله قال هذا الايمان ما هو مقبول - [00:22:30](#)

وما هم بمؤمنين. ما هو اللي ما المطلوب؟ امنوا كما امن الناس. امنوا الخطاب للمنافقين. كما امن الناس يعني المهاجرين اذا في طريق ومنهج ومسلك لابد تسير اليه لتصل لتحقيق معنى الايمان معنى الاسلام كذلك السنة - [00:23:00](#)

امنوا كما امن الناس. طيب فمن ردها؟ قال لا مو مهم المهم اني انفق على الناس عشان اصير كريم ما ينفع. قال نؤمن كما امن السفهاء الا فاحذروا انهم هم السفهاء ولكن لا يعلمون. الامر الثاني - [00:23:20](#)

الذي به نحقق الاوصاف التي بها يتأتى الاسم المعنى الثاني ان نوجد الاوصاف التي دل الاسم عليها. فلما نقول انا من اهل اذا لابد ان تكون معتقدا معتقده النبي وصحبه. تقول بما قاله النبي وصحب تعمل بما - [00:23:40](#)

عمل به النبي وصحبه تترك ما تركه النبي وصحبه. ها وتمسك عما امسك به النبي وصحبه صلوات ربي سلامه عليه ورضوان الله تعالى عليه. لابد تحقق هذه المعاني وترى السمع والطاعة لولي امرك - [00:24:10](#)

كما كان ابن عمر رضي الله عنه الناس يشتكون اليه من الحجاج من ظلم يزيد ومن ظلم فلان وفلان وهو يقول ابداء. ما امرنا النبي صلى الله عليه وسلم الا بالصبر والسمع والطاعة. كما جاء في حديث عبادة - [00:24:30](#)

وغيره وحديث جليل قال بايعنا رسول الله صلى الله عليه وسلم على السمع والطاعة في يسرنا وعسرنا ومنشطنا ومن كرهنا واثرت علينا. هذا الحديث في الصحيحين حديث جري واثرة علينا. اذا - [00:24:50](#)

لابد ان نحقق المعاني المعاني لابد منها قال الله عز وجل وقالوا شوفوا الدعوة الحين كونوا هودن ونصارى تهتدوا ليش؟ قالوا حنا ابناء الله واحباؤه. والحين يدعون الناس كونوا هودا ونصارى تهتدوا. ماذا قال الله عز وجل؟ لتحقيق الاسم - [00:25:10](#)

لتحقيق القربى الى من الله ونيل محبة الله. قال الله عز وجل انتبهوا قل بل ملة ابراهيم حنيفا. ملة ابراهيم انتبه الان هذا. ملة ابراهيم هذا ايش؟ مسلك. تسلكه. منهج تسير اليه - [00:25:30](#)

حنيفا مائلا قلبا وعملا. الى الحق بعيدا عن الباطل عن الجنف وما كان من المشركين. اذا ليس العبرة يأتي انسان يقول والله حنا اليهود ندخل الجنة حنا النصارى ندخل الجنة ويجي واحد يقول المسلم يدخل الجنة. لا ما هو كل مسلم يدخل الجنة. ليش - [00:25:50](#)

لان في ناس يدعون الاسلام. مثل المنافقين اللي كانوا في عهد النبي صلى الله عليه وسلم ما ادعوا الاسلام ظاهرا. ماذا قال الله عنهم؟ ان المنافقين ايش؟ في الدرك الاسفل ولن تجد لهم نصيب. لذلك قال الله عز وجل انتبه الان ان الذين - [00:26:20](#)

والذين هادوا والنصارى والصابرين كم طائفة الان؟ اربعة امنوا ها والذين هادوا والنصارى والصابرين. من لهم النجاة؟ لو كان النجاة الاسم لو كان النجاة معلقا بالاسم لبينه الله من اول الامر لكن الله ماذا قال؟ من امن - [00:26:40](#)

هو اليوم الاخر ايش؟ فلهم اجرهم عند ربهم. من امن بالله واليوم الآخر وعمل صالحا فلهم اجرهم عندهم. ولا خوف عليهم. اذا ربط القضية ما هو بالاسم. ربط النجاة بايش - [00:27:10](#)

بالمعاني التي تحقق المعنى المطلوب للاسم. اذا ايها الاخوة من اراد ان من اهل السنة والجماعة فليحقق معاني السنة في نفسه اولا حتى يكون من اهل السنة سهل الله تبارك وتعالى امرنا ان نتمسك بالمنزل فقال اتبعوا ما انزل اليكم من ربكم ولا تتبعوا من دون - [00:27:30](#)

اولياء محبوبات واخبر سبحانه ان السنة حكمة السنة هي الحكمة فلسفة ولا الذوق ولا الوجه ولا القياسات ولا ما يتفق عليه الناس لا ليس ما هو الناس هو هو الحكمة السنة. ولهذا قال الامام الشافعي من تمسك بالسنة - [00:28:00](#)

نطق بالحق. يقول الله عز وجل مبينا دعاء ابراهيم ربنا وابعث فيهم رسولا منهم. يتلو عليهم اياتك ويعلمهم الكتاب والحكمة. وقال عز وجل كما ارسلنا فيكم رسولا منكم يتلو عليكم اياتنا ويزكيكم ويعلمكم ايش - [00:28:30](#)

كتابة والحكمة. في قرآن وفي سنة. وقال عز وجل واذكروا نعمة الله عليكم. وما انزل عليكم من الكتاب والحكمة. بعض الناس اليوم يقول احنا اهل القرآن. مثل اللي اليوم يقولون حنا اهل السنة. يقول - [00:29:00](#)

حنا اهل القرآن طيب لو انتوا اهل القرآن ليش ما تتبعون القرآن؟ القرآن فيه اكثر من ثلاثين اية يأمرنا باتباع النبي صلى الله عليه وسلم. اذا انت ما ترى السنة حجة اشلون تتبع النبي صلى الله عليه وسلم؟ فهمنا. محنا فاهمين. اذا انت ما ترى القرآن - [00:29:20](#)

اذا كنت قرآنيا حقا رفعت راية انك قرآني صدقا فالقرآن يقول لك في كما اخبر الله عز وجل انه قال في ايات كثيرة قال قل اطيعوا الله والرسول قال واطيعوا - [00:29:40](#)

الله والرسول. من يطع الله والرسول. اذا في امرين اطاعة الله بطاعة ما امر به في القرآن طاعة الرسول بطاعة ما امر به بالسنة. فليس من يرفع شعار القرآن يكون قرآنيا. ولا من يرفع شعار السنة يكون سنيا - [00:30:00](#)

حتى يحقق هذه المعاني. يقول الله جل وعلا من يطع الرسول فقد اطاع الله. ومن تولى فما ارسلناك عليهم ويقول ومن يشقق الرسول من بعد ما تبين له الهدى. ويتبع غير سبيل المؤمنين نوله ما تولى - [00:30:20](#)

جهنم وساءت مصيرا. وهذه الاية فيها دلالة على ان مشاقة الرسول هذه مرتب عليها عقوبات ومجانبة ومجانبة ومشاقة طريقة الصحابة عليها عقوبات. نص الاية من يشاقق الرسول ومن يشاقق الرسول هذه واحدة. ويتبع غير سبيل المؤمنين هذه الثانية. رتب على مخالفة مشقة الرسول - [00:30:40](#)

واتباع غير سبيل المؤمنين ماذا؟ نوله ما تولى ونصله جهنم وساءت بصيرا. اذا ايها الاخوة لا بد ان ندرك ان من يرفع شعار السنة يرفع شعار القرآن يلزمه التمسك بالسنة. من يرفع شعار السنة - [00:31:10](#)

يلزمه التمسك بالقرآن والسنة كلا. بعض الناس ماذا يفعل؟ يقبل من السنة ما وافق ذوقه ووجدته وشعوره هذا اريحني. الدين ما هو باريح لك ولا ريح لفلان. وبعض الناس يأخذ من السنة ما وافق عقله ومن خالف عقله يرد يجعل عقله حاكما على اقوال رسول الله صلى الله عليه - [00:31:30](#)

وسلم عيادا بالله. لا لهذا يقول صلى الله عليه وسلم ايسب احكم متكئا على اريكته قد يظن ان الله لم يحرم شيئا الا ما في هذا القرآن حال بعض الناس اليوم. الا واني والله قد وعظت وامرت ونهيت - [00:32:00](#)

بابي وامي هو صلى الله عليه وسلم. والله وعظ وبلغ البلاء. اللي ما يعرف السنة هو المقصر الرسول صلى الله عليه وسلم تركنا على البيطاء ليلها كنهارها اللي يطيح في حفرة البدعة والمقصر - [00:32:30](#)

هو الذي قصه ما هو غيره. النبي صلى الله عليه وسلم بين ما هي السنة. قال واني والله يحلف عليه الصلاة قد وعظت وامرت ونهيت عن اشياء انها لمثل القرآن او اكثر - [00:32:50](#)

امر به النبي صلى الله عليه وسلم في السنة اكثر ولا في القرآن؟ لا شك ان ما امر به النبي في السنة اكثر. الله امر بالزكاة. طيب الزكاة من اي الاموال؟ والله ما نعرف. الا نشوف السنة. اقرأ القرآن من الفاتحة الى الناس ما تعرف الزكاة واجب من اي الاموال - [00:33:10](#)

طيب نقرأ القرآن واقيموا الصلاة كم ركعة؟ اي وقت؟ ها كيف نصلي؟ الركوع اول ولا السجود؟ ما نعرف الا ان نرجع الى السنة. اذا كلام النبي صلى الله عليه وسلم يقول انها لمثل - [00:33:30](#)

القرآن في الاحتجاج لمثل القرآن في مصدر كون السنة مصدر من مصادر الشريعة الاسلامية او اكثر وان الله عز وجل لم يحل لكم ان تدخلوا بيوت اهل الكتاب الا باذن الحديث. رواه ابو داود وحسنه الالباني - [00:33:50](#)

وفي حديث معد كذب قال صلى الله عليه وسلم الا اني اوتيت الكتاب ومثله معه الا يوشك رجل شبعان على اريكته يقول عليكم بهذا القرآن. فما وجدتم فيه من حلال فاحلوه. وما وجدتم فيه من حرام - [00:34:10](#)

فحرموه الا لا يحل لكم لحم الحمار اهلي. ولا كل ذي ناب من السبع ولا لقطة معاهد الا ان يستغني عنها صاحبه. هذه اشياء ما هي موجودة في القرآن. النبي صلى الله عليه وسلم بلغنا. رواه ابو داود - [00:34:30](#)

وابن ماجة والترمذي وقال حسن وقال غريب. وفي حديث ابي رافع رضي الله عنه قال قال صلى الله عليه وسلم الفينة احدم متكنا على اريكته. يأتيه الامر من امر مما امرت به او نهيت عنه فيقول لا ندرى. ايش درانا يمكن مو صح. يا اخي انت ما تدري. في علماء الاختصاص يدرون. انت كونك - [00:34:50](#)

ما تدري ان هذا الدواء لهذا الداء هل معناه ان الدواء ما صار دواء؟ هذا جهل منك ما لنا ولجهلك الدواء دواء علمته او لم تعلمه. فالسنة سنة ثابتة علمت وانت ولا ما علمت؟ لكن هكذا بعض الناس يقول انا ما ادري - [00:35:20](#)

انت ما تدري اسأل من يدري. فاسألوا اهل الذكر ان كنتم لا تعلمون بالبينات والزبر. يعلمون قال صلى الله عليه وسلم فيقول لا ندرى ما وجدنا في كتاب الله اتبعناه. هذا امر غريب. ايها الاخوة - [00:35:40](#)

لابد ان ندرك ان اهل السنة بحق اذكر لهم ستة اصول به نعرفهم ان شاء الله تعالى الاصل الاول ان دينهم كله ان دينهم كله مبني على الكتاب والسنة مصدرا. هذه واحد. دينهم في الاعتقادات في المعاملات - [00:36:00](#)

في العبادات في الازكار في كل شيء. مبني على الكتاب والسنة مصدر. ثانيا انهم من اشد الناس اتباعا للسنة وتمسكا بها ظاهرا وباطنا. فمن علامات اهل السنة العمل بالسنة. والسير على معالمها. فبذلك يصير الرجل من اهل السنة - [00:36:30](#)

قال الامام المبجل ابو عبدالله احمد بن محمد بن حنبل رحمه الله في رسالته العظيمة المسماة بوصول السنة ماذا قال؟ اصول السنة عندنا التمسك بما كان عليه النبي صلى الله عليه وسلم - [00:37:00](#)

هذا اصل عظيم. فحينما يأتي رجل ويقول نحن اهل السنة والجماعة. نقول باي سنة تمسكت؟ ابسنة الذكر الذي كان عليه ام بسنة ذكر الطريق النقشبدي والسهرة الوردية والتشتية والقادرية. اذا جاءنا رجل وقال نحن اهل السنة نقول باي عقيدة اعتقد - [00:37:20](#)

بعقيدة النبي صلى الله عليه وسلم ام بعقائد محدثة وجدت بعد ذلك فانت تزعم انك اشعري او ما تريدي ومعتزلي او خارجي او الى اخره. الامر الثالث ايها الاخوة ان من علامات اهل السنة - [00:37:50](#)

انهم مع كونهم يرون الكتاب والسنة مصدرا ويتمسكون بالسنة كلا لا يخرجون عن فهم السلف الصالح من الصحابة رضوان الله عليهم والتابعين. ما يخرجون عن فهمهم. ما قالوه يقوله ما فسروا به القرآن يفسره ما فسروا به السنة يفسرون. ولا يدخلون عقولهم في تفسير القرآن والسنة - [00:38:10](#)

الا في شيء لم يكن قد وقع في زمانهم فحينئذ يجتهد علماءهم في عن الحكم فيه والا فهم يتبعون ولا يبتدئون فضلا عن كونهم الاية

ابتدعوا الامر الرابع وهذا ايضا اصل عظيم من اصول اهل السنة والجماعة انهم لا يردوا - 00:38:40

الاصول لاجل الشبهات. بل يردون الشبهات الى المحكمات. قال ملا عن القارئ رحمه الله في ادلة معتقد ابي حنيفة في ابوي النبي صلى الله عليه وسلم. بعد ان ذكر الادلة قال هل - 00:39:10

حديث مسلم المجمع على صحته. يقول هل يعارض حديث مسلم المجرم معي على صحته بحديث ضعيف باتفاق المحدثين بل موضوع باطل لا اصل له عند المحققين مع انه مخالف للآيات السابقة والحديث اللاحقة والكلام الائمة الاربعة وغيرهم من -

00:39:30

جابر هذه الامة وعلماء اهل السنة والجماعة وانما هو عن الاصول الباطلة. الى اخر الكلام اذا اهل السنة كما قال الله عنهم انهم يتبعون المنزل ولا يتبعون لان اتباع المتشابه من علامات اهل البدع. تقول له النبي صلى الله عليه وسلم ما ذكر الله بهو هو هو؟ يقول لك موجود في القرآن - 00:40:00

موجود في القرآن؟ قال في القرآن يقول الله عز وجل هو الله الذي لا اله الا هو يعني ما شاء الله القرآن نزل عليك ان تفهم والرسول صلى الله عليه وسلم لماذا لم يقل هو هو؟ انت فهمت انه هو هو يعني انت ولا فلان ولا فلان؟ قال لا رب العالمين - 00:40:30 شلون عرفنا؟ هو اسم اشارة مشترك يصلح لكل احد. لا لا عندهم لا فقه ولا عندهم اتباع. الامر الخامس ايها الاخوة ان من علامات اهل السنة انهم ينافحون عن السنة - 00:40:50

اعتقادا وقولا يؤلفون في السنة اثباتا ويؤلفون في البدعة ردا ولا يزالون يتبعون اثار من سلف عن ابتداع من خلف. يقول الامام محمد ابو الحسن الامام محمد بن عبد الوهاب - 00:41:10

رحمه الله في رسالته لاهل القصيم يقول اشهد الله ومن حضرني من الملائكة واشهدكم ان يعتقدوا ما يعتقده اهل السنة والجماعة من الايمان بالله وملائكته الى اخر النساء. وقال ايضا - 00:41:40

وهذه هي عقيدة اهل السنة والجماعة. من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم. واتباعهم باحسان وهي التي نقلها الامام ابو الحسن الاشعري رحمه الله في كتابه المقالات عن اصحاب الحديث واهل السنة - 00:42:00

نقلها غيره من اهل العلم والايمان. اذا كانت السنة بهذه المثابة ظاهرة فكيف جاء الخلط كيف جاء الخلق؟ الخلط ايها الاخوة جالس بابين السبب الاول ان اناسا لبسوا السنة ليشنعوا على اهل السنة ويفسدوا اعتقادهم. كيف - 00:42:20

لكم مثال بالواقع بالواقع يوجد اناس يفجرون ويكفرون فاذا قيل لهم من انتم؟ قالوا نحن اهل السنة. اين السنة؟ واين انتم؟ تفجرون المسلمين تقتلون المسلمين وتكفرون المسلمين. ثم تقولون نحن اهل السنة. اذا هذا تلبيس. حتى يزداد - 00:42:50

زيدوا على اهل السنة ويزاد التأسير عليهم ويزاد الضيق عليه. وهذا موجود قديما تلبس اناس لباس السنة فوضعوا احاديث على رسول الله صلى الله عليه وسلم. اذا التلبيس جاء من - 00:43:20

عند من؟ من عند اولاء من اناس لبسوا لباس السنة ارادوا هدمها. ها؟ ولذلك لما جئ في عهد هارون الرشيد برجل كان يضع الاحاديث زنديق من الزنادق يريد هب الدين. فاراد قتله - 00:43:40

فقال ان تقتلني فاني قد وضعت عشرة الاف حديث. فقال له هارون الرشيد يعيش لها عبدالله ابن المبارك يخرجها كما تخرج الشعرة من العجين. اذا هذا السبب الاول من اسباب التلبيس - 00:44:00

السبب الثاني ان اناسا درسوا على اهل السنة وعلى اهل البدعة فاختلط عليهم الامر فاختلط عليهم الامر فظنوا ما كان عليهم

مشايخهم من البدع ظنوه من السنة. وتسموا بال سنة فرج اقوالهم ومؤلفاتهم على المسلمين فظنوا ان هذه هي السنة - 00:44:20 في بعض البلدان لو انكرت بعض البدع لظنوا انك تنكر سم. فحينما تطالبهم باية او حديث يتعجب العوام منهم كيف هم يعملون هذه

الاعمال منذ مئات السنين وليس على هذا العمل لا اية ولا حديث - 00:44:50

هم يتعجبون وهم يظنون ان عليها آيات واحاد. لذلك ايها الاخوة هناك اناس انتسبوا الى المذهب او المذهب الما تريد. وكان لهم نوع اهتمام بالحديث. فصاروا يقولون نحن اهل السنة - 00:45:10

فراجع على الناس ان لا شاعر او الماتوريدية هم اهل السنة. هذا من حيث الجهة العلمية اما الجهة العملية فبعض الطريقة وبعض المتصوفة اتوا بمحدثات بدع فلما لم ترجع على الناس انتسبوا الى ائمة الزهد والورع من ائمة السنة والجماعة - [00:45:30](#)

فنسبوا بدعهم ومحدثاتهم وطرقهم في الذكر او في آآ التتلمذ نسبوا ذلك الى ائمة مشهورين في الامة فازدادت الغمة واصبح الناس لا يعرفون السنة. فنسبوا ما هم عليه من الحسن البصري. نسبوا ما هم عليه للشيخ عبد القادر الجيلاني - [00:46:00](#)

وهكذا لذلك ايها الاخوة ينبغي التنبه ليس كل من رفع شعار السنة هو من اهل السنة حتى يعرف بثلاثة امور. الامر الاول تنظر عند من درس. من علماء اهل السنة - [00:46:30](#)

الامر الثاني تنظر الى اعماله واقواله هل هي موافقة للسنة او لا؟ الامر الثالث مدخله ومخرجه مع من؟ فتعرف هل هو من اهل السنة او لا؟ يقول الشيخ مرعي الحنبلي رحمه الله في كتاب - [00:46:50](#)

الثقات يقول قال الخطابي في قوله تعالى ما منعك ان تسجد لما خلقت بيديك وليس معنى اليد عندنا يعني عند اهل السنة والجماعة. الجارحة يعني يد المخلوق. وانما هي صفة صفة - [00:47:10](#)

جاء بها التوقيف يعني نص. فنحن نطلقها على ما جاءت ولا نكيفها. لان الله عز وجل مبنية على الايمان بها وعدم الخوض في كيفياتها. قال ومنتهي الى حيث انتهى الكتاب والاخبار الصحيحة. وهو مذهب اهل السنة والجماعة. ثم قال الشيخ مرعي وقال بعض اهل التأويل - [00:47:30](#)

ثم ذكر تأويلاته فدل انه الى القرن الرابع الهجري اهل السنة يعرفون واهل البدعة يسمون باهل التأويل وغير ذلك. اذا ايها الاخوة لابد ان ننتبه الى هذا المعنى. الامر الاخر - [00:48:00](#)

ان هناك اهل السنة والجماعة بالمعنى العام وهناك اهل السنة والجماعة بالمعنى الخاص اذا قيل اهل السنة والجماعة بالمعنى العام اذا قيل اهل السنة بالمعنى العام يعني الذين يخالفون السبئية - [00:48:20](#)

يخالفون الذين يسبون الصحابة او يكفرون الصحابة من الخوارج وغيرهم. اذا اهل السنة هم يرون ما كان عليه النبي صلى الله عليه وسلم والصحابة. اذا قيل للسنة والجماعة بالمعنى العام يدخل فيهم - [00:48:40](#)

كل من لا يرى الخروج على ولاة امر المسلمين. هذا المعنى العام. ولذلك شيخ الاسلام يطلق هذه العبارة في بعض العبارات ويريد به المعنى. اما المعنى الخاص اذا قيل اهل السنة والجماعة فانما يعنون بذلك خلص اهل الاسلام - [00:49:00](#)

وهم الذين قال عنهم النبي صلى الله عليه وسلم لا تزال طائفة من امتي ظاهرين على الحق لا من خذلهم ولا من خالفهم حتى يأتي امر الله وهم كذلك. رواه البخاري. وفي سنن ابي داود وغيره - [00:49:20](#)

ان النبي صلى الله عليه وسلم قال وستفترق هذه الامة الى ثلاث وسبعين فرقة. كلها في النار هي مستحقة للنار وليس معناها انها كافرة. الا واحدة قالوا من هي يا رسول الله؟ قال ما انا عليه اليوم - [00:49:40](#)

هذه هي السنة ما انا عليه اليوم واصحابي هذه السنة. وهي التي جاءت في اية في اية التوبة والسابقون الاولون من المهاجرين والانصار. المهاجرين والانصار هؤلاء رضي الله عنهم ورضوا عنه مطلق بدون اي - [00:50:00](#)

اي استثناء طيب وحنا اللي جينا بعدهم ماذا قال الله عنه؟ والسابقون الاولون من المهاجرين والانصار طيب واللي والذين اتبعوهم باحسان. رضي الله عنهم. اذا من جاء بعد المهاجرين والانصار واتبعوهم - [00:50:20](#)

باحسان فهذا هو الرجل الذي يقال عنه انه اتبع السنة وسار على سبيل المؤمنين ولم الرسول ولم يجانب سبيل الصحابة رضوان الله تعالى عليهم. والسابقون الاولون من المهاجرين والانصار والذين اتبعون باحسان - [00:50:40](#)

رضي الله عنهم ورضوا عنه واعد لهم جنات تجري تحت الانار الاية. لنختم هذه المحاضرة ببعض العبارات للائمة حتى نعرف ما كان عليه علماء الامة. اهل السنة والجماعة اذا قلنا من هم اهل السنة والجماعة هم الصحابة - [00:51:00](#)

والتابعون الذين اتبعون باحسان من التابعين كعطاء وطاووس وقتي ونافع والفقهاء السبعة وتبع التابعين. كمالك وابي حنيفة و الامام احمد والشافعي والبخاري ومسلم وغيره. هؤلاء هم اهل السنة والجماعة. والعجب من بعض الناس - [00:51:20](#)

انه ينتسب الى الشافعي فقها ولا يرتضيه سلوكا ولا اعتقادا. فيقول لك مين اللي يفهمه؟ انا الشافعي المذهبي نقشبندي الطريقة اشعري العقيدة. لماذا لم تتبع الامام الشافعي في السلوك في الذكر وفي الاعتقاد. والآخر يقول انا حنفي المذهب يعني فقها -

00:51:50

ما تريدي العقيدة وسهرة وردي الطريقة؟ لماذا؟ هذا دليل انهم ليسوا على السنة المحظلة التي كان عليها النبي الكريم صلى الله عليه وسلم واصحابه. الائمة الاربعة والبخاري ومسلم. وشيوخهم وتلامذتهم كامام الائمة ابن خزيمة وغيرهم هؤلاء ايها الاخوة هم ائمة

00:52:20 السنة. اذا قيل من هم اهل السنة هؤلاء -

ليس المغمورين قال الامام الشافعي رحمه الله القول القول في السنة التي انا عليها هو الان يخبرنا بما هو عليه. الذنوب نقول ايها الاخوة ننقل بعض عبارات ائمة السنة ونذكر ما ذكروا فمن سار على هذا الذي ذكروه فهو من اهل السنة. والا فان الشعارات لا -

00:52:50

تسمنوا ولا تغني من جوع. يقول الامام الشافعي رحمه الله القول في السنة التي انا عليها ورأيت عليها الذين رأيتهم مثل ما لك وسفيان وغيرهما ان الله على عرشه في سمائه يقرب من خلقه - 00:53:20

كيف يشاء وينزل الى السماء الدنيا كيف يشاء الى اخر عقيدته التي ذكرها رحمه الله. العجب من هؤلاء يرفعون شعار اهل السنة والجماعة وهم عيادا بالله لا يعتقدون بعلو الله في بذاته. العجب من هؤلاء - 00:53:40

انهم يرفعون شعار السنة وهم لا يلتزمون بالسنة في الذكر. قال الامام ابو الحسن الاشعري رحمه الله في اخر ما الف في حياته ورجع الى عقيدة اهل السنة قال جملة ما عليه اهل الحديث والسنة - 00:54:00

الاقرار ثم ذكر عقيدة اهل السنة والجماعة وذكر من ذلك فقال فما جاء من عند الله وما رواه الثقات عن رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يردون من ذلك شيئا. هذي عقيدة اهل السنة اهل الحديث اهل - 00:54:20

الاثار ثم قالوا ان الله سبحانه على عرشه كما قال الرحمن على العرش استوى وان له كانه يدين بلا كيف كما قال لما خلقت بيدي وكما قال بل يدها مبسوطتان وان له وجها كما قال - 00:54:40

ويبقى وجه ربك ذو الجلال والاکرام. الى اخر ما قال. وقال الامام ابو بكر احمد ابن ابراهيم الاسماعيلي في عقيدته المعروفة بعقيدة اهل الحديث. قال اعلموا رحمكم الله ان مذاهب اهل الحديث اهل السنة والجماعة - 00:55:00

اذا قيل اهل السنة والجماعة هم اهل الحديث. اذا لم يكن اهل الحديث هم اهل السنة والجماعة فلا اهل السنة ولا جماعة موجودة والغريب من بعض الناس انهم يرفعون الشعارات السنة والجماعة ولم يذكروا اهل الحديث لا من قريب ولا من بعيد - 00:55:20

مع انه ما من مؤلف في مؤلفات العقيدة الا ويقولون هذه عقيدة اهل السنة عقيدة اهل الحديث اهل الاثر يقول رحمه الله اعلموا رحمكم الله ان مذاهب اهل الحديث اهل السنة والجماعة الاقرار بالله - 00:55:40

ملائكتي وكتبي ورسلي ثم قال في اخر ذلك وان الله عز وجل خلق ادم بيديه وانه سبحانه استوى على العرش بلا كيف الى اخر قبر. عقيدتي. وقال الامام ابو سليمان حمدي بن محمد الخطابي حنا نقول - 00:56:00

هم ما عندهم حمد حمد فعل ما يسمون بالافعال حمد يقول الامام ابو سليمان حمد بن محمد الخطابي رحمه الله اما ما سألت عن الكلام في الصفات وما جاء منها في الكتاب والسنة الصحيحة فان مذهب السلف اثباتها - 00:56:20

واجراؤها على ظاهرها ونفي الكيفية والتشبيه عليها. قال الحافظ الذهبي رحمه الله بعد قول الخطاب نقل الاتفاق عن السلف في هذا الحافظ ابو بكر الخطيب يعني البغدادي. ثم الحافظ وابو القاسم التيمي الاصبهاني رحمهم الله. قال امام المغرب الحافظ ابو عمر ابن

00:56:40 عبدالبر اهل السنة -

على الصفات الواردة في الكتاب والسنة وحملها على الحقيقة لا على المجاز الا انهم لم يكتفوا شيئا منها فكيف باللي يرفع شعار اهل السنة ويؤول الصفات؟ هذا غريب جدا يرفع شعار السنة وينكر العقيدة السلفية - 00:57:10

عقيدة اهل الحديث والاثار. قال الحافظ ابو بكر الخطيب البغدادي رحمه الله. اما الكلام في الصفات فاما ما روي منها في السنن

والصالح فمذهب السلف اثباتها واجراؤها على ظاهرها ونفي الكيفية والتشبيه - [00:57:30](#)

قال الحافظ ابو عثمان اسماعيل ابن عبد الرحمن الصابوني في عقيدته المشهورة ان اصحاب الحديث المتمسكين بالكتاب والسنة يعرفون ربهم تبارك وتعالى بصفاته التي نطق بها كتابه وتنزيله وشهد له - [00:57:50](#)

بها رسوله صلى الله عليه وسلم على ما وردت به الاخبار الصالح ونقله العدول الثقات ولا يعتقدون تشبيهها فاته بصفات خلقه ولا يكيّفونها تكييف المشبهة ولا يحرفون الكلم عن مواضعه تحريفا - [00:58:10](#)

المعتزلة والجهمية فيقولون انه خلق ادم بيده كما نص سبحانه عليه في قوله عز من قائل ابليس ما منعك ان تسجد لما خلقت بيدي الى اخر عقيدتي. قال الامام ابن قدامة رحمه الله في ذم التأويل - [00:58:30](#)

بعدما ذكر كلام الصابوني قال وذكر الصابوني الفقهاء السبعة ومن بعدهم من الائمة وسمى خلقا كثيرا من الائمة وقال كلهم متفقون لم يخالف بعضهم بعضا ولم يثبت عن واحد منهم - [00:58:50](#)

ما يصاد ما ذكرنا. قال الامام ابو عيسى محمد بن عيسى بن سورة الترمذي رحمه الله في جامعه بعد ابي هريرة ان الله يقبل الصدقة ويأخذها بيمينه. قال رحمه الله قال غير واحد من اهل العلم في هذا الحديث - [00:59:10](#)

وما يشبه من الصفات ونزول الرب تبارك وتعالى الى السماء الدنيا. قالوا قد ثبتت الروايات في هذا ونؤمن به ولا توهم ولا نقول كيف هكذا روى ما روي عن مالك وابن عيينة وابن المبارك انهم قالوا في هذه الاحاديث - [00:59:30](#)

امروها بلا كيف وهذا قول اهل العلم من اهل السنة والجماعة. انتهى كلامه رحمه الله. كلام العلماء ايها الاخوة كثير جدا يقول الحافظ الكبير ابو نعيم احمد بن عبدالله الاصبهاني طريقتنا طريقة السلف المتبعين للكتاب - [00:59:50](#)

الكتاب والسنة واجماع الامة ومما اعتقدوه ثم ذكر عقيدته. ومن جملة ذلك ان القرآن في جميع الجهات مقروءة ومحفوظا ومسموعا ومكتوبا وملفوظا هو كلام الله حقيقة لا حكاية ولا ترجمة. وان الاحاديث التي ثبتت - [01:00:10](#)

في العرش واستواء الله عليه يقولون بها ويثبتونها من غير تكييف الى اخر ما قال. وقال امام الاندلس ابو احمد ابن محمد الطلمنكي رحمه الله اجمع المسلمون من اهل السنة على ان معنى قلوي وهو معكم اينما كنتم - [01:00:30](#)

كنتم ونحو ذلك من القرآن انه علمه وان الله فوق السماوات بذاته مستو على عرشه كيف شاء وقال اهل السنة في قوله الرحمن على العرش استوى الاستواء من الله على عرشه على الحقيقة لا على المجال - [01:00:50](#)

قال الامام ابو جعفر الطحاوي المصري رحمه الله قال ذكر بيان السنة والجماعة على مذهب الفقهاء الملة ابي حنيفة النعمان وابي يوسف وابي محمد وابي الحسن محمد بن الحسن الشيباني - [01:01:10](#)

رحمهم الله ثم ذكر عقيدتهم السلفية المشهورة المطبوعة بالعقيدة الطحاوي. ونختم بكلام الامام هبة الله الطبري ابي القاسم اللالكائي. هذا الامام الذي جمع تسع مجلدات في عقيدة اهل السنة والجماعة تحت مسمى شرح اعتقاد اهل السنة والجماعة. وهناك مؤلفات كثيرة باسم السنة كلها تدل - [01:01:30](#)

على معتقد السنة فالعجب ممن يرفع شعار السنة ولا يقول بمؤلفات السنة. هذا الامام في هذا ذكر اكثر من خمسمئة وتسعين شخصا من علماء الانصار من مختلف البلدان الاعمار والازمان ممن ظهر منهم عقيدة اهل السنة وجلا فجمع اقوالهم في هذا المؤلف العظيم - [01:02:00](#)

انصحكم بقراءته لكنه رحمه الله قال كلاما عجيبا يدلنا من اين جاء الاختلاط؟ قال رحمه الله تعالى اه مبينا ان من قال بالسنة فقد صدق ومن عمل به وفق ومن خالفه زهق ومن جانبه - [01:02:30](#)

او لم يكن على السنة بل بالبدعة محق يقول رحمه الله فمضت على هذه القرون بعد ما ذكر الخمس مئة وتسعين فمضت على هذه القرون ماضون الاولون والآخرين حتى ضرب الدرب ضرباته وابدى من - [01:02:50](#)

حدثاته وظهر قوم اجلاف زعموا انهم لمن قبلهم اخلاق او لمن قبلهم اخلاق. يعني يقول حنا تابعين السلف وهم في الحقيقة ليسوا كذلك. قال وظهر قوم اجلاف زعموا انهم لمن قبلهم خلاف وادعوا انهم اكبر منهم في المحصول. وفي حقائق المعقول واهدى -

التحقيق واحسن نظرا منهم في التدقيق. وان المتقدمين تفادوا من النظر لعجزهم ورغبوا عن مكالمتهم يعني مكاملة اهل البدع لقلة فهمهم وان نصرة مذهبهم في الجدل معهم حتى من الطيب خبيثا ومن القديم حديثا وعدلوا عما كان عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم - [01:03:40](#)

وبعثه الله عليه واوجب عليه دعوة الخلق اليه وامتن على عباده اتمام نعمته عليهم بالهداية الى سبيله وقال تعالى واذكروا نعمة الله عليكم وما انزل عليكم من الكتاب والحكمة يعظكم به. فوعد الله عز وجل عباده بكتابه وحثهم - [01:04:10](#)
على اتباع سنة رسوله. وقال في اية اخرى ادع يا سبيل ربك بالحكمة والموعظة الحسنة. لا بالجدال والخصومة فرغبوا عنهما. رغبوا عن الكتاب والسنة. جابوا طرق جديدة. قال فرغبوا عنهما هؤلاء - [01:04:30](#)

فرغبوا عنهما وعولوا على غيرهما وسلوكوا بانفسهم مسلك المضلين وخاضوا مع الخائضين ودخلوا في ميدان المتحيرين وابتدعوا من الادلة ما هو خلاف الكتاب والسنة. رغبة للغلبة وقهر المخالفين للمقالة ثم اتخذوها ديناً واعتقاداً بعد ما كانت دلائل الخصومات والمعارضات وظللوا من لا يعتقد ذلك - [01:04:50](#)

ان المسلمين وتسموا بالسنة والجماعة. هذا البلاء موجود في زمان. هم جاءوا باشيء جديدة لم يكن السلف ومع ذلك يقول رحمه الله وتسموا بالسنة والجماعة. ومن خالفهم وسموه بالجهل والغباوة - [01:05:20](#)

جابههم الى ذلك من لم يكن له قدم في معرفة السنة ولم يسعى ولم يسعى في طلبها لما فيها من المشقة وطلب لنفسه الدعة والراحة واقتصر على اسمه دون رسمه. بعض الناس يقول خلاص انا من اهل السنة ما - [01:05:40](#)

تدري وين عمل؟ واختصر على اسمه دون رسمه لاستعجال الرئاسة ومحبة اشتهار الذكر عند العامة والتقلب بامامة اهل السنة وجعل دأبه الاستخفاف بنقلة الاخبار وتزهيد الناس ان يتدينوا بالاثار لجهله - [01:06:00](#)

وصعوبة المرام لمعرفة معانيها وقصور فهمه عن مواقع الشريعة منها ورسوم التدين بها حتى عفت رسوم والشرائع الشريفة ومعاني الاسلام القديمة وفتحت دواوين الامثال والشبه وطويت دلائل الكتاب والسنة. هذا - [01:06:20](#)

يشتكي من زمانه حنا شو نقول اجل؟ يقول وقويت دلائل الكتاب والسنة وانقرض من كان يتدين بحججها للآخذ بالثقة والتمسك بهما للظنة ويصون سمعه عن هذه البدعة المحدثه وصار كل من اراد صاحب مقالة وجد على ذلك - [01:06:40](#)

الاصحاب والاتباع وتوهم انه ذاق حلاوة السنة والجماعة بنفاق بدعته وكلا انه كما او خطر بباله اذا اهل السنة لا يرغبون عن طرائق السلف من الاتباع ولو نشروا بالمناشير ولا يستوحشون لمخالفة احد بزخرف قول من غرور او بضرب امثال وزور. انتهى كلام -

رحمه الله ايها الاخوة اهل السنة اعلم الناس بالحق وارحم الناس بالخلق ولهذا يعطون لكل انسان ما يستحقه من الاسم والوصف ويعذرون المخطئ والمكره والناس ويفرقون بين العامد وغيره وبين الذي تأول لسبب وبين الذي تأول للهوى - [01:07:30](#)

نسأل الله جل وعلا ان يرزقنا واياكم اتباع للسنة والجماعة بحق وان يجعلنا منهم فان من اتبعهم ورد حوض النبي الكريم صلى الله عليه وسلم وشرب من ماء شربة هنية. ومن رغب عنها فان الامر كما قال صلى الله عليه وسلم من رغب عن سنتي - [01:07:50](#)

فليس مني فنسأل الله عز وجل ان يثبتنا واياكم على عقيدة اهل السنة والجماعة اهل الحديث والاثار اهل الفقه والنظر وان يرزقنا واياكم التمسك بما عليه الفرقة الناجية والطائفة المنصورة. وصلي اللهم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين - [01:08:10](#)

والحمد لله رب العالمين - [01:08:30](#)